

علافة أسبج في أسبج

شهود محسن بسن

رواية

« ثلاثة أسابيع في سيناء »

ثلاثة أسابيع في سيناء

اهداء

إلي يوم الثالث من أغسطس إلي عام 2021 العام الذي جعلني
كيف أترجم الألم لكلمات وحروف تعلمت الدرس وتلك المرحلة
ستكون للنسيان..

ثلاثة أسابيع في سيناء

مقدمه

"هذا الهواء النقي الذي أتنفسه في كل رحله أذهبها إلي سيناء
يبعث في روعي الحياه مجدداً..ولكن هوائها في هذه الرحله" ..

من مذكرات سهر/ الحريري..

ثلاثة أسابيع في سيناء

سيناء من زمان ليها معانا زكريات كتير ولكن أوجعها هو وفاة باب المقدم "توفيق الحريري" كل ما هوا القاهره يضيق عليه بروح سيناء كأي بشم ريحه بابا مش عارفه حبي ليها ده من تضحيات بابا وخدمتوا في سيناء هو الي حبيني فيها.. الأکید أن سيناء تتحب فعلا.. وأختيار بابا أنها تكون آخر مكان يفارق الدنيا منو.. بابا سبتني بدري اوي كان فيه حاجات معشنهاش سوا منها النهارده بنتك الوحيده بتتخرج من كليه الحقوق.. أنت مشيت

بدري اوي ومقولتليش أعمل أي ولا المفروض أبدأ في حياتي أزاى.. بس أوعدك أني هفضل أحاول لحد ما أكون البنت الي تستحق أن توفيق الحريري يكون أبوها.. أبنتك التي تفتقدك كثيراً

سهر/ الحريري..

ثلاثة أسابيع في سيناء

الفصل الاول

جامعه القاهره

(4)

ثلاثة أسابيع في سيناء

يوم التخرج يوم مميز جداً..ولكنوا حزين شوي مكنتش عارفه
أني هزل علي فراق الكليه اوي كده..رغم الضغط الي بيكون
عليك طول فترة الدراسه فيها لكن فراق الاماكن الي أتعودت
عليها و أتعرفت فيها علي ناس بقوا من أهلك كمان صعب..
منهم أمال الجريتي..أمال عمرها ما كانت صديقه أمال دايم
أختي..

خلاص يا ست أمال دخلنا تحت مظلة المرأة العامله..

أمال : أنتي دخلتيها من سنه أولي كليه يا سهوره..هو فيه حد
فيكي يا قاهره مبقاش يعرف المحاميه سهر الحريري..

(5)

ثلاثة أسابيع في سيناء

بس بس اي ده قر ولا أي.. علي أساس أنك أنتي الي محدش
يعرف بنت وكيل النيابة حسام الجريتلي..

أمال : اديكي قولتيها حسام الجريتلي.. أنا عمري ما حببت
الحقوق دخلتها بس عشان مينفعش بنت أكبر بيت محامين في
القاهره تكسر القاعده وتدخل فنون جميله..

ياااه يا أمال أنتي لسه شايله في قلبك الموضوع من أيام ثانوي
في النهايه أنتي نجحتي في الكليه أربع سنين يعني لو بتكرهها
كنتي فشلتني فيها.. وبعدين ده يوم نكد برضو نختم بيه المسيره..

أمال : عندك حق بقولك أي أنا ميلزمنيش أحتفالات الكليه دي
أنا عايزه رحلات من بتوعك لسينا مننا للطبيعه والهدوء..

(6)

رحله للنسيان

مين سمعك أنا كمان كنت مستنيه الامتحانات تخلص بفارغ الصبر.. عشان أروحها..

أمال : خلاص والميه تكذب الغطاس أدينا خلصنها ننزل بكره بقا..

ننزل بكره أي وماما الي أستحملتني طول فتره الامتحانات دي ملهاش وقت أقضيه معاها..

أمال : لا طالما الموضوع حوالين طنط إيناس أنا مقدرش أتكلم..

خلاص وأنا بوعدك برحله مميزه بس أسبوعين كده يعدو..

(7)

ثلاثة أسابيع في سيناء

بعد مرور أسبوعين

أمال : ألو.. أزيك يا ندله من يوم التخرج وأنتي مرفعتيش عليه
مكالمه..

يا أموله.. وحشتيني ولهي ما نسيت وعدي ليكي بس لسه هكلم
ظابط صاحب بابا يحجزلنا في فندق تبع القوات المسلحه..

أمال : أنا مستتنيه عموما.. وطنظ عامله أي..

ماما بخير الحمد لله بتسلم عليكى.. يلا تصبحي علي خير يا
ست

أمال..

أمال : وأنتي أهل الخير كلو يا سهوره..

ثلاثة أسابيع في سيناء

قفلت التليفون مع أمال وأنا عارفه أنها عايزه الرحله دي عشان
تهرب شوي من السجن الي هي عايشه فيه.. أمال جميله أوي
مشوفتش في حياتي في جمالها وطيبه قلبها.. علاقتها مع أهلها
زي الوردہ الي طلعت وسط صحرا جافه.. بيعز عليه أشوفها
بتتألم ومش قادره أعملها حاجه.. لو أتمنيت حاجه في حياتي هو
أن علاقه أمال بأهلها تتحسن.. لكن أنا هكون معاها دايمًا لمه
تحتاجني أكيد هكون معاها..

في الصباح

ألو أجهزي يا ست أمال أنا كلمت عمو طارق صاحب بابا
وحجزلنا فندق هيكون فيه ظابط مستنينا اما نوصل سينا..

ثلاثة أسابيع في سينا

أمال : بتهزري صح!!؟ أنتي بتتكلمي جد يعني أجهز لبسي
خلاص..

كلو عشان خاطر الست أمال..يلا ربع ساعه وهكون عندك
أخذك..

ثلاثة أسابيع في سيناء

الفصل الثاني

بداية الرحله

« سيناء »

ثلاثة أسابيع في سيناء

أول ما وصلنا سيناء كان علي وقت الغروب مشهد تقدر تتخيلوا الشمس من بعيد وهي بتختفي في الرمل ببطئ..

شفتوا من بعيد من أزاز عربيتي واقف بظهرهوا ساند كتفوا علي عربيه شرطه كان لابس ملكي هيئتوا تدل علي أنو ظابط فعلا.. كان باين أنو بيكلم حد في وشو وبيستخدم أيديو التانيه بحركات تبين أنو منفعل..

أمال هو ده الظابط يلا هركن هنا وننزل يلا..

لمه قربت منو أنا وأمال سمعناه منفعل وبيقول لظابط معاه هي
عشان ليها

واسطه تشترينا ونقلها كده..

وقفت في وشوا وقولتلوا..مش لمه تسمع مبررات المتهم
الأول..

_____ ثلاثة أسابيع في سيناء _____

ضحك..ضحكة كسفه كده وقال يبقا أنتي المحاميه سهر
الحريري.. أنا أسف بس أحنا واقفين هنا من سابعه الصبح
لخمسه المغرب..

أحترمت فيه أعتزارو..وقالتلوا لا أنا الي أسفه أني مبالغتش
سيادة المقدم عن التوقيت الي هاجي فيه بالظبط..

ركبنا معاه أنا وأمال عربيه الشرطه ووصلنا الفندق واعتزلي

تاني أنا مكننتس مصدقه أزاي فيه راجل بيعرف يعتذر لمه
يغلط

معقول!!؟..

ثلاثة أسابيع في سيناء

فندق الأقامة

من أول ليله بلا شك كان عقلي مش متزن بدأت أفكر في كلام
الظابط والفكره الي خدها عني أني بنت متدلعه وجايه أترفه
بالواسطه..

بس لو الناس تعرف كميه المعاناه الي بيعانيها كل واحد
والشحطه الي شفتها في المحاكم والشغل والتدريب عند

المحاميين بعد الجامعه عشان أقدر أسرف علي البيت أنا
وماما..

والعرييه بتاعت بابا الي فضلت من ريحتو.. لو بس الناس
متحكمش بالمظاهر..

أمال : أي ده أنتي جايه رحله ولا جايه تسرحي وتقدي
ساكته..

_____ ثلاثة أسابيع في سيناء _____

لا يا ست جايين ننبسط بس الظابط ده قفلني من اليوم..

أمال : معلىش يا سهر ما أحنا أتأخرنا عليهم وأستنونا في عز
الحر..

طيب طيب خلاص يلا نقفل السيره..صاحب بابا عازمنا علي
الغدا مع عيلتوا..يلا نجهز عشان ننزلهم..

اول ما نزلنا عيني وقعت علي الظابط ده تاني قبل حتي ما
أبص
علي عمو طارق وعيلتوا الي جم مخصوص عشان يرحبوا
بيننا..

_____ ثلاثة أسابيع في سيناء _____

المقدم طارق الخطيري : أهلا أهلا ببنت الغالي..سينا نورت
بالمحاميه سهر الحريري..

قعدنا علي الغدا كلنا وبعد الغدا عمو طارق قالي أن الظابط

"عمرو الخيام" هيكون معايا طول فترة أقامتي في سينا..
حاولت أفهموا أني أقدر اعتمد علي نفسي بس العناد بتاع
الظباط غلب في الآخر.. عيلة عمرو طارق جميله جدا ودايما
معتبرني جزء منهم..

أمال : المقدم طارق وعيلتوا طيبين ومرحيين اوي ميبانش
عليهم أنهم عيله عسكريه.. لو عيلتي بس يشوفوهم ويتعلموا
منهم..

عيلتك بتحبك برضو يا أمال كل شخص وليه طريقتوا في
التعبير..

ثلاثة أسابيع في سينا

أمال : لا أنا مش جايبه هنا أفكر أحزاني.. المهم الظابط طلع
أسمو عمرو..

أنا حساه مش طايق نفسوا كأنوا مجبور أنا حاولت أفهم عمرو

طارق أنا مش صغيرين ووممكن نعتمد علي نفسنا
بس نفس دماغ بابا الله يرحموا.. موافقش..

أمال : طب عندي فكره أنا ممكن اروح أكلم الظابط الي واقف
مع الظابط عمرو ده و أقولوا أنهم يمشوا ونأخذ رقمهم لو
أحتجناهم هنكلمهم..

خرجت أمال وقالت للظابط : احنا أسفين لو أز عجناكم تقدر
تروحوا وأحنا لو أحتجناكم هنتواصل معاكم..

_____ ثلاثة أسابيع في سيناء _____

الظابط علاء الحسيني : لا لا أحنا كده مرتاحين حتي لو مشينا
هنرجع لقسم الشرطه تاني..دي كده اقل خدمه ممكن نرتاح
فيها..

أمال : أحنا بس مش عايزين نتقل عليكم انا وسهر أتنين
محامين وهنعرف نتصرف بس هو سيادة المقدم الي موافقش..

الظابط عمرو الخيام : واحنا منقدرش نكسر كلام المقدم ولا
لسه حضرت المحاميه سهر واخده موقف مننا..

أمال : لا لا أبدا سهر مفيش أطيب من قلبها أكيد مش شايله
منك
بس الفكره أننا مش عايزين نتقل عليكم..

عمرو : زي ما قالك الظابط علاء احنا منقدرش نكسر كلام
المقدم وكمان دي أقل خدمه بالنسبه للي بنشوفوا في القسم..
ثلاثة أسابيع في سيناء

لقيت أمال راجعه والأبتسامه علي وشها و عنيتها بتلمع..
وبتقولي

المحاماه سقطت للمره الثانيه قدام عناد الظباط..مريضوش
يمشوا..

سكت كده وقولتلها أومال كنتي راичه تعملي أي كنت عارفه
أنك مش هتسلكي معاهم..

أمال : اسكتي عرفت أسم الظابط الثاني "علاء الحسيني" ..

ااااه قولتيلي بقا الظابط الثاني عشان كده راجعه عينيك بتطلع
قلوب..

أمال : في أي يا بنتي انا قولتلك قرينا الفاتحه.. عرفت أسمو
مكتوب علي الدبوس الي كان حاطوا في البداله..

_____ ثلاثة أسابيع في سيناء _____

ضحكت وقولتها واضح أنك مش مهتمه بالتفاصيل..بس هو
عموما واضح أنو لطيف عن الي مش طابق نفسوا
التاني عمرو..

أمال : لا لا هو سأل إذا كنتي لسه زعلانة..هو بس الي شكلوا
جاد شوي فيبان أنو مش طابق حد..

وأحنا مالنا بقا يلا نطلع ننام عندنا مخيم بكره ويوم طويل..

ثلاثة أسابيع في سيناء

الفصل الثالث

« المخيم »

ثلاثة أسابيع في سيناء

أهو ده الي صار و أدي الي كان

ملكش حق.. ملكش حق تلوم عليه..

« سيد درویش »

ثلاثة أسابيع في سيناء

في الصباح ركبنا مع عمرو وعلاء العربيه من أول ما
وصلنا وكان كل البدو الي في المنطقه بيسلم علي عمرو
كأنوا واحد منهم كان متواضع جدااا معاهم ووقف يجهز لنا
الخيمه بنفسوا والرمل ردم لبسوا مكنتش مصدقه أن
الشخصيه الي علطول قالبه وشها دي عندها التواضع ده
كلو..بعد ما خلص الخيمه كان بدو المنطقه مجهزينلنا أكل
سيناوي ترحيبا بالظابط عمرو الخيام الي عرفت في أن

المنطقه دي الي بيسكنها هما عيلتوا العيله البداويه عيلة
الخيام..

راح علاء و أمال يساعدهم وأنا كنت متسمره في مكاني
بتفرج بأندهاش.. قومت و أكلنا وحضرونا الشاي كان

غروب الشمس مع الشاي البدوي مشهد عظيم وراحه
نفسيه
عظيمه..

ثلاثة أسابيع في سيناء

أخذ عمرو الشاي وقام قعد بعيد عننا يتفرج علي الغروب

لقيت نفسي قائمه وراه وبسألوا..

-ليه مقولتش أن المخيم هنا عيلتك!!؟..

رد عليه بنبره غضب وقال لي له كان هيفرق معاكي في أي
عارفين أنو مش من مستوي بنت القاهره المحاميه سهر

الحريري!!..

أتصدمت من ردو القاسي.. وقالتلوا : أنت ليه واخذ عني
صوره أني بنت متدلعه أنا يا حضرت الطابط صحيح
أكون بنت المقدم توفيق الحريري الوحيده وكان مدلعي

ثلاثة أسابيع في سيناء___

فعلا..بس فجأه سبني وأنا عندي ١٤ سنه لوحدي أنا وماما
فاهم يعني أي بنت تلاقي نفسها من معاها كل حاجه إلي
ولا حاجه..بتواجه الحياه ومشاكلها لوحدها..حتي أصحاب
بابا مكنش حد بيسأل علينا غير المقدم طارق..أنا عمري
ما عشت حياه سهله زي ما حضرتك متخيل من ثانوي
وأنا

نزلت أشتغل في صيدليات وأول مادخلت الجامعة نزلت
أتدرب في مكاتب المحامين وكنت بأخذ ملايم..متسدش
حاجه..بابا فني حياتي في خدمه سينا وحبو ليها ولأهل
البدو الي أتربيت وسطهم من وانا صغيره أزاي تعتقد أني

ممکن أقل منهم أو أحس أنهم أقل مننا..

ثلاثة أسابيع في سيناء

فضل عمرو ساكت شوي وقالني : أنا مقصدتش كده سينا
كلها تشهد لخدمات المقدم توفيق الحريري..أنا بس كان
قصدي أنك واخده علي طريقه العيشه في القاهره..ومش
واخده علي حياة البدو..

رديت بأنفعال عليه : لا أنت واضح من أول ما جيت
وأنت

مش حابب أنك تفضل معانا طول الرحله أنا محاميه
وهعرف أتصرف مش طفله عشان اتوه هنا.. أنا هرفع
عنك

الاحراج وهكلم سيادة المقدم أقولوا أن أنا الي مش عايزه
حراسه معايا..

لقيتوا ساب الشاي من أيديو وجري ورايا وقال:
بيقالسه متعرفيش عادات البدو كويس عار عليه لو سبتك
تمشي لوحداك وأنتي في منتطقتي كمان.. عشان خاطري
ثلاثة أسابيع في سيناء

بلاش تكلميه.. كان فيه سوء فهم حصل خير..

قولتلوا : خلاص عشان خاطر الناس الكرام الي تعبوا
معانا

من أول ما وصلنا مش همشي..بس اما نوصل الفندق
أسفه

مش هقدر أستحمل

مش هقدر هكلموا يعفيكم من حراستنا..

مشيت وسبت عمرو واقف وحاسس بالذنب رجعت لقيت
أمال منسجمه مع علاء وأول ما جيت قالتلي مال وشك
مقلوب كده ليه قالتلها ولا حاجه..دخلت الخيمه وجات
أمال ورايا..

ثلاثة أسابيع في سيناء

أمال : مالك بينتي في أي هو الظابط عمرو ضايك تاني..

بصيتها والدموع ماليه عنيا وقولتها : الضابط عمرو
مبيعلمش حاجه غير أنو بيضايقني..

أمال : عمل اي المره دي..ده حتي علاء بيشكر فيه..
سيبك منو متكديش علي نفسك..أسكتي مش علاء طلع من
القاهره بس الخدمه بتاعتوا جات هنا في سينا..حسيتوا
أنسان كويس..اي ده أنتي بتعيطي!!؟..هو قالك اي
بالظبط!!؟..

ثلاثة أسابيع في سينا

أترميت في حزن أمال وفضلت أعيط حسيت أن أحراني

كلها كانت عامله حرب عليه.. فضلت أعيظ في حزن
أمال

ومنتقش كلمه.. لحد ما روحت في النوم..

علاء : اي يا عم عمرو وشك قالب كده ليه.. المحاميه
سهر

جات دخلت علي الخيمه علطول.. مردتش علي صحبتها
حتي.. حصل حاجه ولا أي..

عمرو : شكلها كان متضايق اوي كده!!؟.. أنا مش عارفه
أتسرعت ليه كده..

_____ ثلاثة أسابيع في سيناء _____

علاء : أتسرعت!!؟..قولتها اي بالظبط يا عمرو..

**عمرو : مفيش هي بس بنت حساسه شويه ما أنت عارف
بنات القاهره أكثر مني..**

**علاء : عمرو..مش كل بنات القاهره زي علياء..الي
أعرفوا عن حياه سهر الحريري أن أبوها لمه أتوفي كان
كل فلوسوا متبرع بيها..يعني كان سايبهم علي الحديده..**

**عمرو : علياء..وهي فين علياء دلوقت..بعد خمس سنين
كسرت ضهري وقلبي ومعرفش عنها حاجه..**

علاء : هي لسه مفتحتش تليفونها برضو..

ثلاثة أسابيع في سيناء

عمرو : لا يقالها ست شهر تليفونها مقفول..أو أهلها الي أخذو منها..

علاء : بصراحه بقا يا عمرو البت دي هي وأهلها أصلا شايفين

نفسهم علي الفاضي..يا صحبي أنسي بقا وشوف حياتك..أنت مستقبلك في الداخليه كمان سنتين هيبقت حاجه تانيه نمسك الخشب عليك لتتحسد..

عمرو : قر بقا قر يا أبو علاء..

علاء : طب يلا نروح ننام بقا وبكره صالح البنت الغلبانه الي كسرت خاطرها دي..

ثلاثة أسابيع في سيناء

عمرو : انت الرحله جايبه علي هواك أوي يا عم علاء أي
المحاميه أمال واخده عقلك أوي..

علاء : عايز الصراحه انا وقعت فيها من أول ما شوفتها نازله
من العربيه واحنا وقفينلهم في عز النار اول ما شوفتها نسيت
الواقفه الي كنا واقفينها..

عمرو : اي ده كلو.. أشهدي يا سينا الظابط علاء الحسيني
الي كان هريني تريقه وقع في الحب من أول نظره..

علاء : أنا بس مكنتش لاقى حد شبهي وأهو أول ما لقيت
همسك فيها بس أما الرحله دي تخلص وأنزلها القاهره

ثلاثة أسابيع في سيناء

عمرو : تنزلها القاهره!!؟ ده أنت ناوي تأخذ خطوه
رسمي

بقا..حاسب يا علاء البنات دول يشدوك ليهم وفي الاخر
يطيروا من أيدك..

علاء : أنت مفيش منك فايده يا عمرو قولتلك مش كلهم
علياء.. أنت الي اخترت غلط ما الأول..

عمرو : طيب قفل علي الموضوع ده بقا..

ثلاثة أسابيع في سيناء

صباح اليوم التالي

فتحت عيني علي ضوء النهار الي دخل الخيمه.. لقيت
أمال

نايمه جنبي صحيت منغير ما أصحيتها وخرجت.. لقيت
عمرو بيعمل قهوه ومعاه كتاب لتشارلز ديكانز بيقرأ فيه..

مديتلوش أهتمام بس هو خد بالوا من أني طلعت من
الخيمه

وقام من مكانوا وجه قعد جنبي وقال:

عارف أن أسلوبى كان قاسى ومالوش مبرر.. وأنى قالب
وشى علطول.. بس ده مش بسبب انى متكفل بحراستكم
أنا بس بمر بفترة صعبه بقالى فتره كبيره.. أنا مش عارف
أعتذرلك أزاى..

_____ ثلاثة أسابيع فى سىناء _____

لقت نفسى بقبل أعتذار عمرو منغير تفكير.. كأنى
معيطتش
وأنهارت لحد ما نمت من العياط أمبارح رديت عليه :
أنا مقدره كده.. وأتمنى أنك تعدى الفتره الصعبه دى على
خير..

مكنتش أتوقع أبداً يا عمرو أنك هتخرج من الفترة
الصعبه

دي مقتحم بيها قلبي..

من مذكرات سهر/الحريري..

_____ ثلاثة أسابيع في سيناء _____

الفصل الرابع

أهل الحب صحيح مساكين!!؟

« الست/ أم كلثوم »



ثلاثة أسابيع في سيناء

صحيته آمال وفطرنا وبعدها كنا بنأخذ جاوله في المنطقه..

كان كل الي شاغل بالي أعرف اي المشكله الي عمرو بيمر بيها..مش عارفه أنا مهتمه أعرف ليه او حتي لو عرفت ده

هيفيدني بأي!!؟..

الحقيقه أن أهل الخيام ناس لطيفه جدا وطيبين جداا مفيش كرم بعد كرم أهل البدو..الجاوله الي خدنها في المنطقه عرفت أماكن كثير منها..كل مره بزور سيناء بفتكر أني كده خلاص حفظتها ولفيتها كلها بس بكتشف أني لسه.. معرفتش من جمالها حاجه..

رجعنا تاني للخيمه علي معاد الغروب للشمس طول النهار
عقلي مكنش مبطل تفكير في عمرو ومشاكلوا.. لقيت علاء
بيولع في خشب عشان الليل هيليل.. لقيت نفسي تلقائي
ثلاثة أسابيع في سيناء

رحت بسألوا: علاء ممكن أسألك سؤال بس تجاوبني و
أوعدك أنو يفضل سر!!؟..

رد وقال : طبعا أتفضلي يا سهر..

قولت : دلوقت عمرو جه أعتذرلي الصبح وقالني أنو بيمر
بفترة صعبه.. ممكن تقولي أي المشكله معاه أو عدك أني
مش هجيب سيره لحد بس أنا عايزه أعرف هو ليه واخذ
عني فكره وحشه..

قال : أسمعيني يا سهر أنا هحكياك عمرو مش قاصدك أنتي

بالكلام القاسي الي قالهولك ده.. عمرو أنا أتعرفت عليه في كليه الشرطه في القاهره.. كان مغترب والحياء مختلفه شوي

عن طبعهم هنا في الجزيره.. المهم أن عمرو كان مشهور
ثلاثة أسابيع في سيناء

بالشجاعه والقتاليه والذكاء.. فيه مؤهلات الطابط المثالي فعلا.. وده الي خلي العقيد عز الدين حطوا في حراسه الشخصيه ليه أيام ما كان مريض وكان محتاج حد يساعده في الداخليه يكون بذكاء العقيد نفسوا وطبعالمه جه الكليه يدور علي حد بمواصفات دي مكنش فيه غير عمرو الخيام خير مثال لطلبوا.. وفعلا أختاروا العقيد وبقا ملازم ليه.. في كل تحركاتوا.. وبطبع قرب عمرو من بيت العقيد أتعرف علي بنت العقيد "علياء" كانت بنت واحيده زيك

يتفجأ بأن سيادة العقيد رفض أنو يطلع يقابلهم وهي
رفضت

تطلع تقابلوا وبعثتوا رساله علي التليفون وهو واقف علي
باب الفيلا بتاعتهم أنها مش هينفع تتجوزو وتسبب حياتها
وأهلها هنا وتروح تعيش وسط بدو..

الخبر وقع علي عمرو وقوع الكارثة هيقول لأهلوا الي
جايبه المشوار ده كلو أي.. وهيطلع صغير قدامهم قد أي..
ثلاثة أسابيع في سيناء

أخذ أهلوا ورجعوا علي سيناء وعدي شهرين الست علياء
قافله تليفونها يتفاجئ بعدها عمرو بمكالمه منها بأنها
ندمانه

علي الي عملتوا.. وأنها لسه بتحبوا وده حصل تحت ضغط
من أهلها..

قولتلوا : وبعدين..

رد عليا وهو قايم يقف وقال : ولا قبلين صدقها وهي مشغلاه

لعبه في أيديها تفتح وتقفل في تليفونها شوي وتقولوا أصل كنا مسافرين وقفلتوا أصل بابا خد التليفون يفتش فيه.. و عمرو متعلق بحبال الهوا الدايبه.. دلوقت فهمتي ليه بيعاملك كده!!؟

_____ ثلاثة أسابيع في سيناء _____

سكت شوي وقولت : بس أنا مش شبها هي واحده كذابه ومتدلعه.. أنا الحياه طحنتني أي خلاه يشوفني هي..

رد وقال : بصي يا سهر متدقيش في كلام عمرو أنتي

عرفتي الي فيها خلاص..

لقينا أمان جات وجاييالي معاها شال ليه عشان الجو بارد
بليل

بصيت علي علاء أراي نظراتوا أتغيرت أول ما شافها
جايه علينا.. نظرات عاشق.. مستحيل دي تكون نظرات
معجب بس!!..

أعتقد أن القدر جابلك نصيبك من الأهل و
الدراسه في علاء يا أمان..

_____ ثلاثة أسابيع في سناء _____

أمان : الجو هنا بارد بليل فرق شاسع بين الصباح وليل..

علاء : ولعلتكم نار علي الخشب عشان تتدفي.. قصدي
نتدفا

كلنا يعني..

بصيت بصة خبث كده لأمال..وقولت أه نتدفي كلنا..

مكملناش كلامنا ولقينا عمرو جاي ومعاها شاي سخن لينا..

أخذت منو الشاي وقومت أتمشي بعيد عنهم شوي

بصراحه

قلبي كان بيدق بسرعه وعقلي مكنش مستوعب لسه الكلام

_____ ثلاثة أسابيع في سيناء _____

الي قالوا عن عمرو..وأنا بتمشي لقيت الي بيمسك أيدي

جامد وبيقولي أنتي راичه فين هنا مش في المدينه..

لقيتوا عمرو..قولتلوا: عارفه بس أنا مطمئنه هنا أحسن من
المدينه ألف مره مستحيل حد من هنا هياذيني..

رد بأستغراب وقال : غريبه أنتي أول واحده تقول كده..
معظم الي بياجي سياحه هنا بيخاف يتحرك في المكان
اول ما الليل يليل..

قولتلوا : طيب دول سياح أنا بنت البلد دي وأتربيت هنا
من
صغري و أنا بين أهل البدو ومن عشتري ليهم..مستحيل

قلوب الناس دي تأذي..

ثلاثة أسابيع في سيناء

عمرو : عندك حق احنا بنتأذي بس..

فضلت ساكته مش عارفه أعمل أي قولتلوا : يمكن أنت
قابلت ناس صدرتلك صوره غير كده بس الحقيقه أنكم
تستاهلوا كل الحب..

بصلي وقتها بصة طفل لأمو..كان مش مصدق أن فيه حد
ممكن يشكر فيه..

قالي : أنتي بتجامليني عشان أنتي بتفهمي في الأصول يا
سهر..

قولتلوا : أنا لسه عرفاك من كام أسبوع هجاملك بمناسبه
أي لو مش صادقك گنت سكت ومرضتش علي كلامك..

ثلاثة أسابيع في سيناء

ضحك وقالى عندك حق أنتي صح.. المهم أنتو ناوين
تقعدوا قد أي هنا في المخيم..

رديت عليه : قول أنكم زهقتوا مننا بقا..

قالى : لا لا أبداً ولهى.. أهلى مرحبين بيكم جداً مفيش حد
من الخيام مش مبسوط بوجودكم..

ضحكت وقولت : خلاص يبقا أنت الي زهقان مننا..

ضحك وقال : أنا لو عليه عايز أفضل في حراستكم كده
شغل القسم والصداع تاني.. أنا بس بسأل..

_____ ثلاثة أسابيع في سيناء _____

قولتلوا : ممكن بكره نرجع علي الفندق...

واحنا قعدينا شوفنا أمال و علاء قعدين سوا باين أنهم
مبسوطين..

عمرو : واضح أن أمال لقيتلها صديق غيرك في الرحله
دي..

بصيت لعمر وضحكنا أحنا الاتنين..

ثلاثة أسابيع في سيناء

فضلت طول الليل بفكر في عمرو..صعبان عليه أشوفوا
تايه مع واحده بتخدع فيه..في الآخر قولت اي الهبل الي
بفكر فيه ده أنا مالي أصلا..لقيت أمال صاحيه هي كمان
بصيتها وقولتها : الي واخذ عقلك يا ست أمواله..

ردت عليه : علاء..حاسه أتجاهو بأمان محستوش في بيتنا
أنتي متخيله يا سهر..وفي نفس الوقت خايفه..

قولتلها : خايفه من أي!!؟.

قامت أمال وجات جنبي وحصننتي وقالت : أن علاء قالها
أننا لما نرجع القاهره هيتقدملها..

_____ ثلاثة أسابيع في سيناء _____

حسست علي شعر أمال كأنها بنتي كنت حسه بنبضات
قلبها سريعه وهي بتتكلم من الخوف الي جواها.. قولتلها :
أنتي خايفه ليه كده ما الواد واقع خالص أهو ومعترفلك
بكل حاجه..

قالت : مش من علاء..من أهلي وتحكماتهم..في كل حاجه
خايفه يضيع مني الأمان بعد مالقيتوا..

طبطبت عليها وقولتلها : صدقيني يا أمال أهلك هيختاروا
الي يريحك في الاخر طالما أنتي متمسكه بيه كده..

قالتلي : أتمني يا سهر أتمني..

ثلاثة أسابيع في سيناء

في صباح اليوم التالي

الصبح لقينا العربيه الميري الي جينا بيها مش بتدور
أضطر عمرو يأخذ عربيه حد من أهلو نرجع بيها الفندق
وعلاء وأمال يستنوا أما العربيه تتصلح ويرجعوا بيها

طبعاً الاقتراح عجب علاء جداً..وركبت أنا وعمرو

طول الطريق عمرو كان ساكت ومركز في طريقوا..لحد
ما فكرت أسألوا سؤال أي حد بيركب عربيه " هو الكاست
ده عليه أغاني أي"

رد وقالى معرفش عربيه حسن أخويا حاطط عليها أي..

ثلاثة أسابيع في سيناء

رجعت سكت تاني وفشلت محاولتي لكسر الصمت..
حسيت أنو فهم شوي وقالى أنا بحب أسمع أم كلثوم
تسمعي!!؟

ضحكت وقالتلوا : ومين ميحبش يسمع الست!!؟..

لقيتوا ضحك بسخريه وقال : علياء..

أتصدمت شوي وقولتلوا : مين علياء!!؟..

سكت وقالى : لا مش مهم.. يلا هحط أغنيه..

وأشتغل الكاست على صوت الست أهل الحب صحيح
مساكين!!؟..

_____ ثلاثة أسابيع في سيناء _____

الفصل الرابع

« قسم شرطة العريش »

ثلاثة أسابيع في سيناء

بعد ساعه من الطريق جه اتصال لعمر و لازم يا جي علي
قسم الشرطه في العريش..فكان الحل الوحيد هو أني أروح
معاه القسم..

دخلنا القسم و قالي : أقعدني في المكتب بتاعي لحد ما
أجيبك..

قولتلوا ماشي..وقعدت

فضلت سبع ساعات قاعده لدرجه أني طلعت سألت عليه
الشاويش قالي أنو خرج من القسم بقالوا ساعتين..

قولت ساعتين!!؟..معقول نسيني دخلت المكتب تاني ولسه
بطلع التليفون لقيتوا بيفتح الباب..

_____ ثلاثة أسابيع في سيناء _____

قالي أستنيتي كثير وفي الاخر طلعت دورت العربية
بعد ما مشيت بنص ساعه أفكرت أنك هنا..

أتصدمت أنو فعلا نسيني.. وفضلت ساكته..

قال : متز عيش أحنا شغلننا دي تنسي العفريت.. وبعدين
أنتي هاديه وفضلتي قاعده في مكانك.. وأنا أتلخمت في
الشغل ونسيت مش واخذ أني باجي هنا وحد
معايا.. وبعدين
الشاويش قالك خرج راجعه تقعدني في المكتب تاني يا
سهر..

رديت عليه : أنا كده كده كنت هستناك حتي لو نسيت كنت
هستناك لحد ما ترجع..

ثلاثة أسابيع في سيناء

قالي وهو عنيه بتقول أنو حاسس بالذنب : أنا أسف يا
سهر

أنا من ساعت ما شوفتك وأنا عمال أغلط وأتأسف مش
عارف في أي..

قولتلوا : حصل خير.. يلا عشان نلحق أمال وعلاء في
الفندق..

ركبت العربيه وعمرو وقف اشترى أكل ليه وقال : أكيد
جوعتي وأنا حابسك في المكتب كل ده كلي أي حاجه لحد
ما نوصل..

ثلاثة أسابيع في سيناء

أكلت ولأول مره كنت مبسوطه من حاجه عمالها عمرو
حتي لو كانت متأخره..

وصلنا الفندق لقينا أمال وعلاء هناك..بيسألوا أتاخرنا ليه..

قال عمرو أنو رحنا العريش يخلص شغل وبعد ما خلص
مشي ونسيني..ورجع خدني..

أمال وعلاء فطسوا من الضحك علينا..حتي أنا كمان
ضحكت بس من وجعي ضحكت..

ثلاثة أسابيع في سيناء

طلعنا الأوضه كنت ميته من التعب فضلت أمال تحكي
عن

الطريق مع علاء كان حلو قد أي الحقيقه من التعب
مكنتش

مركزه في كلامها..بس الي مش هنساه الفرحة الي كنت
شايها في عنيا.. عمري ما شفوت أمال فرحانه كده..

قومت نمت علي السرير و أنا بسأل نفسي سؤال واحد
اي الي أنا حساه أتجاه عمرو الخيام ده!!؟..صوت من
جوايا

بيقولي بلاش..وأحساس قوي بيخليني أدور وراه و أفكر

فيه بلا سبب..من التعب غرقت في النوم وأترحمت من
تفكري الليله دي علي الأقل..

ثلاثة أسابيع في سيناء

في صباح اليوم التالي

فطرنا و أتحركنا علي ذهب كانت أول مره أزور فيها
ذهب جميله أوي سينا عامله زي المحيط كل ما تغطس
فيه

تلاقي لسه فيه تاني..جمالها مبيخلصش..

قضينا يوم طويل علي البحر في ذهب..أول مرة كنت
عمرو متحمس ومرح معانا في الرحله كده..بس يا فرحه
ما تمت..جالوا اتصال..الاتصال الي كان مستنيه بقالوا

شهور..كان باين علي ملامح وشوا أنهم أٲخانقوا..
سابنا ورجع علي الفندق..جري وراه علاء..

بس رفض أنو يتكلم معاه ورجع علاء لينا علي البحر
لوحدو..

_____ ثلاثة أسابيع في سيناء _____

طلعت أنا أحاول محاوله فاشله كالعاده..ولكن أول مع أول
خابطه علي الباب سمعت عمرو بيقولي أدخلي يا سهر..
فتحت الباب ودخلت لقيتوا قاعد علي الكرسي وعطيني
ضهروا..قولتلوا : أنت عرفت منين أن أنا سهر حسك
الأمني عالي أوي يا حضرت الظابط..

قال : تعالي يا سهر عايز أسالك شوي
أسئله..

قعدت قداموا وقالتلوا : (أتفضل أنا هسمعك) ..

بصلي بعيون الدمع مغيم فيها محبوس..وقال :

(أنتي شيفاني أزاي يا سهر)!!؟..

ثلاثة أسابيع في سيناء

أتلغبت شوي مكنتش فهمه عايزني أقولوا أي بس من
رأيتي للموقف فهمت عمرو ليه عايز يعرف من أجابة
السؤال مني أنا بالذات زي ما قال علاء
هو شايفني علياء عشان بينا حاجات مشتركة..
رديت عليه : أنت ظابط شاطر جداا يا عمرو..أنا شخصياً
شيفالك مستقبل كبير في الشرطه..هتوصل لمكانه
عظيمه..
أنا متأكده..

قالي : لأ مش في الشغل..يعني أنتي كسهر الحريري
بأنافتها ومكانة والدك تردي توافقي تعيشي في مكان زي
الي فيه عيلة الخيام..

قلبي وقف أطرافي أتجمدت من السؤال..لمه حسيت كده

ثلاثة أسابيع في سيناء

عرفت أي هو الاحساس الي حساه أتجاه عمرو
الخيام..وقعت في مصيدة الحب اللعينة بلا شك ليه سألتني
يا عمرو كنت سبتني بكذب نفسي وبتجاهل شعوري!!..

سكت شوي من الصدمه وقالتلوا بصوت خفيت يكاد لا
يسمع أصلا : ما قولتلك أنا أتربيت وسط أهل البدو أنا
قعدت هنا أكثر ما قعدت في بيتنا..

قام وقف وفضل يلف في الأوضه وهو ساكت..فجأه
بصلي

بعيون كلها حيره وتساؤل : أشمعنا هي مستقلين بينا
كده!!؟..

_____ ثلاثة أسابيع في سيناء _____

حاولت أبين علي ملامحي الأستغراب وأداري أنني
معرفش

حاجه وقولت : مين الي مستقل بيك!!؟..

قالي : هي وأهلها..النهارده قالتلي مستعده تخلي أبوها
يجبلي واسطه وأتنقل القاهره ونعيش في القاهره وتبقا
تنزل

تزور أهلك البدو كل أجازة..

قالي الكلام ده منغير ما يفسر هي مين وعلاقتوا

بيها أي.. فهمت أنو عايز يفضفض منغير ما

يوضح..وقولت : بيقا دي علياء

الي قولت أسمها وانت بتشغل أم كلثوم!!؟..

ضحك وقالي أنا كمان متأكد أنك هتبقى محاميه شاطره

وليها مستقبل..

ثلاثة أسابيع في سيناء

حكالي القصة كامله زي ما حكهالي علاء..

الاختلاف بس أن الي بيحكيا دلوقت عاشق.. عيونو

لامعه.. وبيحكيا بحرقت قلب مجروح ومخدول..

خلص كلام و فضل ساكت وباصصلي كأنوا مش مصدق

هو أزاي حكالي سر عنو زي كده.. قطع صمتوا وقال :

يخبر أي العك الي بقولهلوك ده.. أنسي أنسي..

قطعت كلاموا وقولت : لا أنت الي لازم

تنسي يا عمرو لمة ربنا يدك أشارات كذا مره أنك في

المكان الغلط لازم تبعد وتنسي.. أنا فاهمه أن مش من

السهل عليك تنسي حب خمس سنين.. أنت تستاهل كل

الحب من أجمل ست في العالم مش بنت عقيد بس..

ثلاثة أسابيع في سيناء

سكت كده وقلبي بيدق أي الي بقولوا ده أنا لو قاصده أبين

أني مدلوقه عليه مش هقول كده..

هو كان باصصلي بأنبهار وحب و عيون مغيم عليها

الدمع.. نظرتوا ليه خلتي أنسي أنا قولت أي..

فضل باصصلي وقال : أنا مش مصدق أن فيه لسه حد
زيك كده يا سهر.. دلوقت بس أتأكدت ليه توفيق الحريري
كان محبوب من أهل سينا كلهم..

أول ما جاب سيره بابا خدتها حجه ونزلت دموعي الي
كنت حبساها من أول ما دخلت الأوضة..

ثلاثة أسابيع في سينا

عطاني منديل وأعتذرلي لو تقل عليه..

أبتسمت وأنا بمسح دموعي الي نزلت زي الشلال
الي كان مسدود وما صدق ينفجر بالمياه الي فيه.. وقولت:
لا ولا يهملك يلا ننزل زمان آمال وعلاء

واخدين راحتهم.. يلا ننكد عليهم..

ضحك.. كانت من قلبوا الضحكه دي بعد ما فضي الحزن
الي جواه.. وقال: عندك حق يلا ننزلهم..

_____ ثلاثة أسابيع في سيناء _____

أول ما نزلنا وعلاء شاف عمرو نازل معايا كان مصدوم
وقال : أي ده أنتي تأخدي الأوسكار يا حضرت
الافاوكاتو.. علي خروج عمرو من أكتئابوا..

عمرو بص لعلاء وقالوا : نزلنا ننكد عليك هي ذهب ليك
لوحذك مع الحماماه..وبص علي أمال..

ضحك علاء وقالوا : لا يا سيدي ذهب لينا كلنا.. أنت بس
الي نكدي..

ضحكنا كلنا ودخلنا المطعم نتغدي..

_____ ثلاثة أسابيع في سيناء _____

بليل كنا قعدين علي الشط قدام البحر ومولعين نار والسما
كانت مرصعه بالنجوم..قرب مني عمرو وقال :
سهر..شكرا علي سماعك ليه وكلامك فرق معايا كتير
أوي

أنت متتخيليش أرتحت أزاي بعد ما حكيتلك..

ضحكت وقولتلوا : أحنا في خدمه الشرطه..وبعدين أحنا
بقينا عشرة ثلاثة أسابيع في سيناء..

قالي : عارفه يا سهر الحاجات الي غير متوقعه دي بتبقا
أعظم مفاجأة..يعني أول ما سيادة المقدم كلمني بحر استكم..
كنت مش طايق نفسي وقبلتوا غصب..مكنتش أعرف أني
هطلع بصداقه مع أشطر محاميه في القاهره..

ثلاثة أسابيع في سيناء

كلمه صداقه دي عملت غصه فقلبي ملهاش مبرر..أي الي

بحسوا ده بس الراجل عارفني من كام أسبوع مستتنيه منو

أي..يارب صبرني علي الحمل الي شيلاه فقلبي من يوم
ما

شوفتك يا عمرو يا خيام..

ضحكت بوجع وقولت : لينا الشرف بصداقة الشرطه..

غلب علينا الصمت وأتجهت نظرتنا علي أمال وعلاء
الي كانوا بيشر بوا قهوه وبيتسهر وا و علي وشهم
الابتسامه..

ثلاثة أسابيع في سيناء

الفصل الخامس

سافر منغير وداع

فات فقلبي جراحوا..

« عبد الحليم »



ثلاثة أسابيع في سيناء

صبحنا الصبح علي الفطار كان مستنينا علاء
ربلوحدو..قال أن عمرو جاولوا أستدعي طواري
للعريش..

العريش محافظه مصنع رجال ولازم الي يحميها يكون
زي
عمرو الخيام..مستغربتش أشمعنا هو الي أستعانوا
بيه أنا متأكده أن كمان سنتين عمرو هيبقا في حته تانيه..

بعد مرور ثلاثة أيام

مر تلت أيام ومفیش خبر عن عمرو خلاص هننزل بكره

علي القاهره..معقول همشي منغير حتي ما نتودع..منغير
أي حاجه كده..سينا بقت فاضيه من يوم ما مشي وهو
واخذ

_____ ثلاثة أسابيع في سيناء _____

قلبي وعقلي معاه..دايما بسمع أن كل واحد في الدنيا ليه

نصيب من أسمو وأنا خدت من أسمي أكبر نصيب

"السهر" الانتظار..القلق..لسه هستني أنك تيجي تاني يا

عمرو يمكن لقائنا يكون في مكان تاني جديد..ويكون

حكاية

جديده بقلبك الجديد..

العودة « القاهره »

ثلاثة أسابيع في سيناء

مع شروق آخر شمس لنا في سيناء برده مرجعش فقدت
الأمل في أن ممكن يكون هناك وداع..

ركبنا العربيه بعد ما

ودعنا عمو طارق وعيلتو..ركبنا مع علاء وأول مره
أكون حزينه أنا وأمال سوا من بدايه الرحله..
كانت نظرات أمال وعلاء نظرات عشاق هتبعدهم
المسافات ونظرات علاء بتطمئن أمال..أنو راجع تاني..
ويقطع صمتنا الصوت الملائكي فيروز طالع من

الكاست " ياريت ما في مراكب.. ياريت ما في سفر" ..

_____ ثلاثة أسابيع في سيناء _____

وصلنا القاهره ووقفت أمال تودع علاء في مشهد أفلام

أبيض و أسود بس صادق.. وصلت أمال بيتها وركبت

تاكس وروحت..

دخلت البيت حضنت ماما علطول منغير ما أقول كلمه

حطت أيدها علي رأسي وأيدها التانيه علي قلبي.. كأنها

حاسه بقلب و عقل بنتها جرالهم اي في الرحله دي..

_____ ثلاثة أسابيع في سيناء _____

بعد مرور شهر

« محكمة جنایات القاهره »

كسبت أول قضیه لیه من بعد التخرج..بدأ اسمي يكبر
وسط

عمالقة المحاماه في القاهره..خرجت من المحكمه كلمت

أمال الي كانت بتجهز نفسها عشان علاء جاي

يوفي بوعدہ ويتقدملها..صوت فرحة أمال مع رجفة خوفها

وتوتر مالي نبرة صوتها..وجعلي قلبي أكثر..حاولت أني

أطمئنها أن اليوم مميز ولازم تتفائل فيه.. قفلت معها..
ودخلت أشرب قهوه بعد صدادع المحكمه في نادي
المحاميين.. عشان أتلقى
"الضربه القاضيه" هناك..

_____ ثلاثة أسابيع في سيناء _____

دخلت النادي وقعدت في التريزه وطلبت القهوه.. كان
قاعد قدامي راجل وقدامو بنت جميله أووي.. جميله بس
كلمه قليله.. برنسس فعلا.. حاجه كده لوحه تترسم..
الراجل نفس الهيئه من الضهر لعمره الخيام..

لمه شفتوا من

أزاز عربيتي واقف بضرهوا أول مره.. كدبت نفسي
وقولت

من كتر التفكير في خلاص هتخيل كل الناس فيه..

لحد ما البنت قامت ومشيت عشان تنزل عليه الصدمه

المدويه نزول الساحقه فقلبي..ويقوم عمرو الخيام يوصل

البنت..ويشوف الدهول الي كنت فيه..

ثلاثة أسابيع في سيناء_____

ساب البنت واقفه ورجع سلم عليه وقال :

سهر الحريري..أزيك يا سهر..

لساني أتشل..حاولت أني أتماسك وأرد عليه كنت بدعي
في

سري أني ضعفي ميبانش طلعت صوت واطي خالص :

"أزيك أنت يا عمرو!!!"..

قال : بخير الحمد لله.. عارف أني مشيت فجأه في آخر
الرحله بس النداء الوطني محدش يتأخر عنو.. وأبو علاء
كفي ووفي معاكم.. أه صحيح كان قايلي أن النهارده رايح
يتقدم لأهل أمال.. ده قطع أجازة مخصوص ونزل
القاهره..

ثلاثة أسابيع في سيناء

بدأ وش البنت بيان عليه الغضب وندهت علي
عمرو.. أستأذن عمرو أنو يوصلها وراجلي تاني..

تابعتهم من ورا ازاز الشباك البنت بتزعق معاه وركب
معاه التاكسي ومشي..

جات القهوة وفضلت ربع ساعه بحاول أمسك الفنجان

واستعيد توازني من ثاني بس فشلت.. ووقعت الفنجان
وأنهارت ركبت العربية فضلت ألف في القاهرة كلها
يومها

كبر حجم القاهرة ده كلو مكنش يساع الوجة الي فقلبي
البتت كانت علياء مفيش شك.. مفيش أي تفسير للوهم الي
كنت عايشه فيه.. بعد ساعتين من ألف بلا هدف
بالعربية..

كلمت أمال وكانت منهاره هي كمان " المصائب لا تأتي
فرداً"

ثلاثة أسابيع في سيناء

حاولت أفهم من أمال اي الي حصل.. بس مفهمتش منها
حاجه.. قفلت وروححتها البيت.. فهمت أن أهلها مش
مرحبين

بجوازها من علاء.. عشان ابن عمها عصام المحامي
بيحبها

من زمان وكان مستني أنها تخلص جامعه ويخطبها..
مقدرتش أمسك دموعي أكثر وأنهرت مع
أمال في العياط.. المسكينه قلبها كان حاسس أن حاجه
هتحصل نامت من كتر
الفرهده بتاعت العياط..

وأنا خارجه من أوضه أمال لقيت مامتها في الصاله
لوحدها.. مش عارفه جالي الجراه وأتكلت معاها بأسلوب
حاد.. طلعت كل الي أمال كانت شيلاه
في قلبها من قساوة أهلها وتحكماتهم.. سبت ماماتها ونزلت
وأنا مش مستوعبه أنا عملت كده أزاى..
ثلاثة أسابيع في سيناء

نزلت ركبت العربيه برضو مفيش وجهه أروحاها
مريحاني أقعد
فيها.. أستقرت أني أقعد قدام النيل.. عشان الاقي

علاء الحسيني قاعد يدخن سجائر قدام النيل و عنيه شارده
ملاح

وجع مسيطره عليه..قعدت جنبو منغير ما أقول كلمه

بصلي وفضل يدخن..قولت : أوعي تسببهاهم يا علاء

أوعي تخذلها زي ما أهلها خذلوها..

سكت شوي وقال : خايف..خايف أتمسك بيها أبعي

النسخه

التانيه من عمرو الخيام مع علياء..

خرج مني صوت غضب عالي قولت : لا لا عمرو مبهور

بمظهر علياء ومستواها..مهما تودي فيه وتجيبيوا بمزاجها

بيروح..

ثلاثة أسابيع في سيناء

قال : عمرو عاشق زيي و مرأيه الحب عاميه خايف

أحارب عشانها أطلع بحارب ورا سراب..

زاد غضبي من كلام علاء وتشبيها الحقير لأمال

بعلياء..وقفت قدام علاء و عنيا بتنفجر من العياط وبشاور

علي اثار دموع أمال الي كانت مغرقه بلوزتي

قولت : شايف الدموع دي..أنت وصاحبك متستهلوش

ربعها..وسبتو ومشيت..لقيت الي بيمسكني من أيدي

ويقول : أسف أسف يا سهر أنا بس مش مصدق الي

بيحصل..أعذريني..

رجعنا قعدنا تاني قدام النيل..راح جابلنا قهوه وشرحتلوا

معاناة أمال مع أهلها..و أن لو متمسكش بيها..هيندم عليها

العمر كلو..خلصنا كلام وجيت عشان أركب

عربيتي..لقيت علاء بيقولي حضرت المحاميه ممكن

أسألك سؤال..

ثلاثة أسابيع في سيناء

قولتلوا قول بجملة اليوم الي كلو كلام ده..

قالي : أنتي بتحبي عمرو الخيام!!؟

ضحكت وركبت العربية منغير ما أرد..مش معقول يا
عمرو قلبي كان فضحني قد أي فحك..

روحت ومفيش في حالات دي مسكن لقلبي غير حزن
ماما أنام فيه..

ثلاثة أسابيع في سيناء

في صباح اليوم التالي

نزلت الصبح علي المكتب كنت عارفه أن علاج الي زي
هو الشغل ميديش لنفسو فرصه أن عقلوا وقلبوا يتمكنوا
منو..

وصلت المكتب.. أتفجئ بالسكرتاريه بتقولي أن فيه ظابط
مستيني جوا في المكتب.. حاولت مديش لنفسي عشم بأنو
عمرو.. كنت بتعرش وأنا بفتح الاوكره و الاقيه هو..

عمرو قاعد بيعدل ساعة الرمل علي مكتبي.. أستقبلني
وهو
مبتسم أبتسامه أحراج.. رحبت بيه وقعدت..

_____ ثلاثة أسابيع في سيناء _____

قال : أنا أسف أنني مشيت أمبارح بعد ما قولتلك
راجع..عموما عودتها وجيتلك المكتب..

قولت : لا عادي أنا مقدره غيره الست الي زيي بتكون
عامله أزاوي..

ضحك وقالني : قولتلك قبل كده أنك هتبقي في حته تانيه
في

المحاماه وكل مره بتثبتي ده.. مقدرتش يا سهر فشلت أنني
أقاوم عنيا وهي بتقولني متسبنيش..محستش بنفسي غير
وأنا راكب عربيتي ونازل القاهره أقابلها..

كنت بسمع كلام عمرو بيقع علي قلبي زي الرصاص..
يعني ملاقتش غيري أنا الي تكلمها عنها..فضلت ملازمه
الصمت..لحد ما خلص كلاموا..أنهم رجعوا لبعض تاني..

_____ ثلاثة أسابيع في سيناء _____

قال : أنتي ساكتة ليه!!؟

قولت : مفيش بسمعك.. أه صحيح أنت عرفت المكتب
منين!!؟..

قالي : عيب لمة تسألني ظابط سيناوي السؤال ده..

ضحكت ضحكه مخبيه فيها وجعي.. سألني عن أمال قال :
اه صحيح مكلمتيش أمال أنا بكلم علاء من أمبارح رقمو
مقفول..

لقيت نفسي بقطع كلامو بغضب وأقول : متشيلش هم
علاء

و أمال الاتنين ولاد حلال وربنا هيسهلهم طريقهم شيل هم
نفسك!!..

ثلاثة أسابيع في سيناء

فوقت علي ملامح وش عمرو الي سيطر عليها الصدمه و
الأستغراب.. فضل ساكت

وأنا سكت مش قادر أ فهم تصرفاتي الي بتفضحني دي..
لحد ما قطع صمتنا دخول السكرتيره بأن فيه أهل متهم في
قضيه بكره عايزين يعرضوها عليه فأسرع وقت..

قام عمرو أستأذن.. قطعوا وقولت أسفه يا عمرو.. أحنا
ممکن نتقابل بكره في نادي المحاميين لو أنت لسه هنا
قاعد هنا في القاهره!!؟..

قال : تمام خلصي شغلك ونتقابل..

ثلاثة أسابيع في سيناء

الفصل السادس

أهواك بلا أمل!!..

« فيروز »



ثلاثة أسابيع في سيناء

دخل أهل المتهم الي محكمتوا بكره..المحامي أتخلي عنها
في آخر لحظه هما من اسكندريه..ونصحهم قريبهم كنت
ماسكه قضيتوا وخذ براءه..الولد صحابوا حطوا في
الجاكت الي كان لبسوا مخدرات و عدي علي نقطة تفتيش و
أتمسك فيها..وكميه مستحيل تكون بيتعاطي حتي كل ده..
قضيه كانت محتاجه وقت وجات في وقت أصعب..
محستش بنفسي إلا وأنا بضعف قدام دموع أم الولد وبقبل
القضيه..

أول حاجه عملتها كلمت عمرو أعتذر عن مقابله بكره الي
دبست نفسي فيها..أتفاجئ بعمرو يقولي : هنزل معاكي
محمة أسكندريه أنا نفسي أحضرك قضيه..

ثلاثة أسابيع في سيناء

حسيت أنها أتقفلت في وشي ضبه ومفتاح..ياجي فين بس
هو أنا ناقصه توتر ور عشه.. قبلت طلبوا وقفلت معاه..

وقعدت أبص لورق القضية بطاقه منعدمه تماماً..وفي أثناء
ما كنت بقرأ القضية و أنا فاقداه الأمل فيها لقيت أمال
بترن..قولت بس كملت عشان يبقا اليوم ختم أحزانو..

أتفجأت بصوت أمال بتقولي : أنتي عملتي أي أمبارح
سحرتي لأهلي ولا أي يا سهوره..

أفتكرت العك الي قولتوا لأم أمال وقولتلها : لي هو اي الي
حصل بالظبط!!؟!..

ثلاثة أسابيع في سيناء

قالت : معرفش أنا صحيت لقيت ماما وبابا ناس تانيه
بتعتذرلي وبيحضنوني و أنهم مش هيجبروني علي أي
حاجه تاني و أنهم موافقين علي علاء طالما ده قرارى
وكلمت علاء وهيجي هو وأهلو نحدد معاد الفرح ونتفق
الاسبوع الي جاي..

كلام أمال وصوت لهفتها وفرحتها طفي النار الي كانت
مولعه في قلبي شوي..فرحتي ليها متوصفش مهما كتبت
عنها مفيش كلام يعبر أنا كنت متأكده أن أهلها مستحيل
يعملوا حاجه تضرها في الاخر..

قفلت مع آمال وبدأت أقرأ القضية بحماس و أمل أني
أكسبها..لكن قلب عمرو الخيام هو الي بلا أمل أني أكسبو..

_____ ثلاثة أسابيع في سيناء _____

« محكمة الاسكندريه »

حاولت طول المرافعه أتجنب أن عيني تقع علي عمرو
لحد ما صدر حكم البراءه للشاب الي كان مستقبلا
علي وشك الضياع..لقيت عمرو جايلي وبيسقلي..ويقول
ما أتوقعت مستقبل باهر يا سهر..قطعت كلاموا..

أم الشاب وهي بتعيط من الفرحه وبتدعلنا دعوه جمدتنا في
مكانا أنا و عمرو " ربنا يباركك في عيالك أنتي وجوزك
ومتشفوش وحش فيهم" ..

فضلنا واقفين ساكتين شويه.. وضحكنا أحنا الأثنين في نفس الوقت..

_____ ثلاثة أسابيع في سيناء _____

طلعنا علي كورنيش أسكندريه كان غروب الشمس مع
القهوه وصوت فيروز " ليالي مشيتك يا شط الغرام "
طالع من سماعات عربيه القهوه الي علي الكورنيش..يوم
مميز مع راجل مميز..

بدأ عمرو يسألني : و أنتي يا سهر عامله أي في حياتك
غير الشغل أنا خلاص أتأكدت منو!!؟..

قولت : ولا حاجه هو ماما والشغل و أمال بس..

ثلاثة أسابيع في سيناء

قال : معقول بنت في جمالك وذكائك مفيش راجل في حياتها!!!..

عقلي وقلبي مكنش مصدقين الي كنت سمعاه قال جمالك!!!؟.. عمرو الخيام عجبوا حاجه فيه أخيرا!!!.. سكت

وقولت:

أه أنا شخصيا مكنش ليها وقت أنها تفكر في الحب وكلام المراهقين أصلا..قولتك قبل كده أني بنت وحيده لقيت نفسها بتواجهه الحياه لوحدها هي ومامتها تفكر أن كان فيه وقت للحب يأخذ أهتمام في حياتها!!!؟..

ثلاثة أسابيع في سيناء

بصلي بيعون بتلمع لأول مره وهو معايا وقال : مش
معقول يا سهر لسه في بنت بقلبك وقوتك مكنتش أتخيل أن
فيه ده حقيقي في الواقع كل الي زيك كده في الافلام
والروايات الخياليه وبس..

ضحكت وبصيت علي الشمس وهي بتختفي في البحر
تدرجيا..وقولت : في كل مكان فيه الوحش و الحلو..أنت
بس الي بتدور في المكان الغلط..

غمضت عيني وبقول لنفسي وقعتي بالسانك تاني يارب
أعمل أي بس..

فتحت عنيا لقيت عمرو بيضحك وباصصلي وبيقول :
قصدك علي علياء..أنا عارف أني في المكان الغلط فعلا..

لقيت عمرو مسك أيدي وبصلي بنظرة أنهزام وقال :

أنتي

الوحيدده الي ممكن تخرجني من المكان الغلط ده يا

سهر.. بأيدك تخرجيني من الضلمه للنور.. أنتي الي ممكن

تتهي علي العذاب الي شوفتوا خمس سنين أنتي ليه

مجتيش من زمان..ليه!!؟..

ثلاثة أسابيع في سيناء

قلبي مكنش مصدق كنت حسه من الفرحة الي بتسمعتها
وداني أني هقع من علي الكورنيش في البحر..فضلت
ماسكه في أيد عمرو خايفه يحصل أي حاجه ويطلع الي
بيحصل ده مش حقيقي..فضلت ماسكه في أيدو وبصالوا
عنيا رفضت تكابر وتعاند أكثر من كده ونزلت دموعي
منغير ما أنطق حرف..مسح عمرو دموعي..
كان فاهم كل الكلام الي مكنتش قادره أقولو..طغي صوت
فيروز علينا أنتهدت في صدر عمرو لأول مره أحس
بالأمان.. من بعد وفاة بابا..رجع مشهد وفاه بابا في ذهني
وأنا طفله و
حضناه ومبيردش عليا أنهرت وقعت كل قصور قوة سهر
الحريري قدام عمرو الخيام..

ثلاثة أسابيع في سيناء

فضلنا علي الكورنيش لحد ما الشمس ما أختفت خالص
وعطاني عمرو الجاكت بتاعوا وركبنا العربيه وفي
طريقنا للرجوع للقاهره..كلمتنا في الطريق أمان وعلاء
فديو من بيت أمان حددو معاد الفرح وبعدها هتسافر أمان
وعلاء علي سيناء..جنب شغل علاء من فرحتنا مقدرناش
نخبي أكثر..وقولناهم كمان أن أنا وعمرو أرتبطنا
فرحنا كلنا مشهد تقدر تتخيلوا أثنين أصحاب أرتبطوا
بأثنين أصحاب برضو..قفلنا الفديو معهم..

وقلبي دخل فيه غصه غريبه أوي وبدأ يهدم منغير

تفسير..زي الي حستها قبل ما

أعرف خبر وفاه بابا..أول حاجه جات في بالي هي..

ثلاثة أسابيع في سيناء

ماما..طلعت التليفون وكلمتها أظمن عليه..ولقيتها

بخير..حاولت أقنع نفسي أني أفراح و أعيش اللحظة الي

مش واخذ علي الفرحة قلبوا مبيكونش مصدقها حاولت

أتجاهل الخوف ده وفضلت ماسكه في أيد عمرو زي

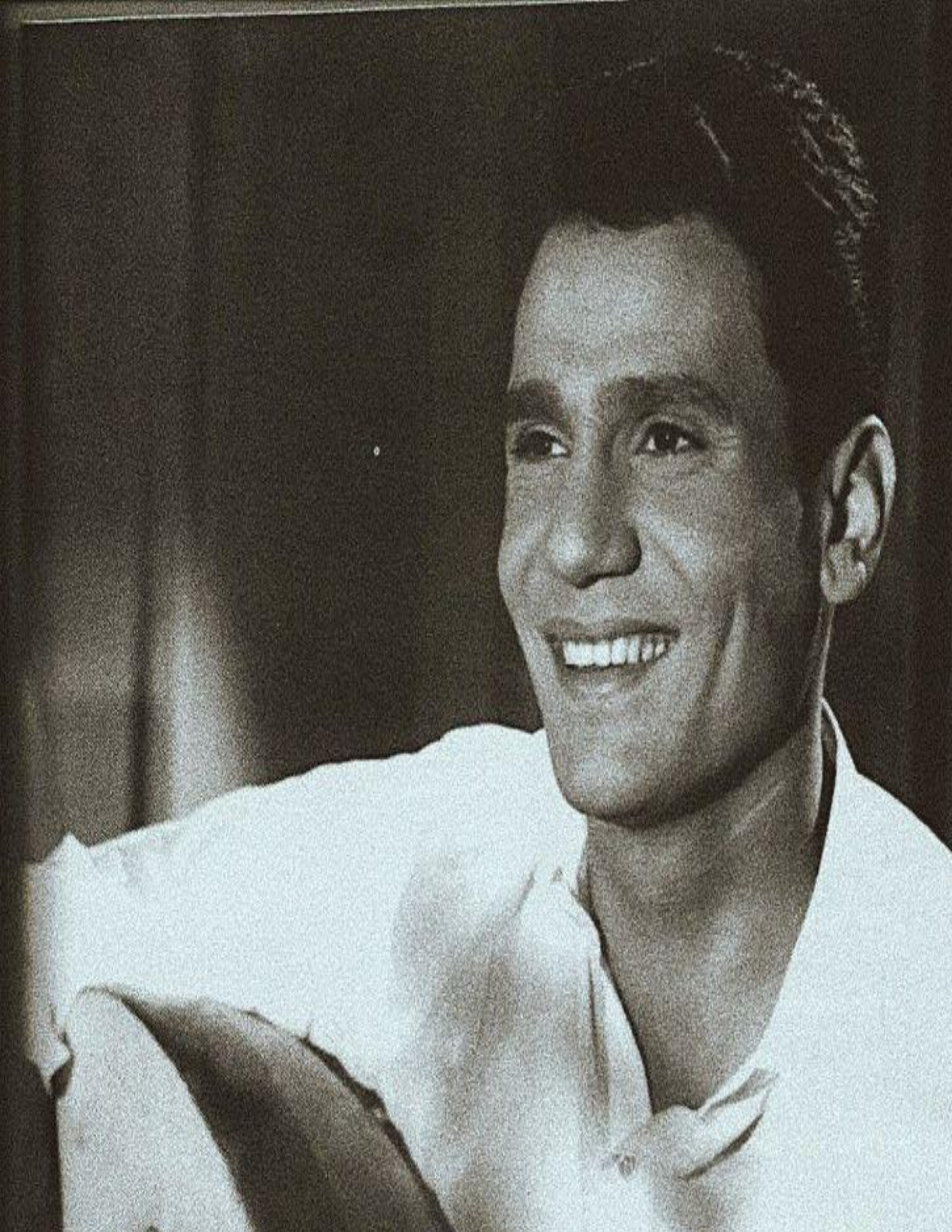
مكنت بمسك أيد بابا وأنا راичه معاه سيناء وأنا صغيره..

ثلاثة أسابيع في سيناء

الفصل السابع

وفي عز الأمان ضاع مني الأمان!!..

« عبد الحليم »



ثلاثة أسابيع في سيناء

وصلني عمرو البيت وطلعت حضنت ماما زي كل

مره برجع من برا أحضنها..ودخلت أوضتي كنت حاسه
أني فراشه طايره في الأوضه..كلمت أمال وقالتلي أنا
لازم ننزل بكره نبدأ نجهز الحاجات الي نقصاها قبل
الفرح

ونشوف الفستان وقفلت معاها وكلمني عمرو مكنتش

أعرف مكمات العشاق دي بتطول لي كده يعني

مبيز هقوش!!؟.. مع عمرو بس فهمت أن الدقيق بتمر ثانيه

والساعه بتمر دقيقه!!..

ثلاثة أسابيع في سيناء

في صباح اليوم التالي

نزلنا كلنا في عريبه علاء حضرنا كل حاجه ناقصه للفرح
وأختارت فستاني عمرو..وأختارت البدله بتاعتوا..لايقه مع
ألوان الفستان بتاعي..

أما شوفت أمال بتقيس الفستان مقدرتش أمسك نفسي من
الفرحه حسيت أمال بنتي حضنتها و عيطنا من الفرحة
أتريق علينا عمرو وقال : البنات دول يفرحوا يعيطوا
يحزنوا يعيطوا وفي الآخر أحنا الي نكديين..مسحت
دموعي وضحكة وبصيتلوا وقولت : مش هتفهم شعورنا
أحنا بنعيط ليه غير لمة تجربوا..

ثلاثة أسابيع في سيناء

قبل فرح أمال بيوم..

في حنة أمال عمرو مكنش بيرد علي التليفون طول النهار..حاولت أفهم أن ده طبيعي يحصل أكيد مشغول مع علاء في التجهيزات بتاعتوا.. بعد ما الحنه ما خلصت جربت أرن لقيت الخط أتقفل خالص أمال لاحظت عليه وقالتلي هتكلم علاء وهتسألوا أكيد موبايلوا فصل شحن ومن زحمه الترتيبات مخدش بالوا منو..

أقتنعت بكلام أمال..ودخلت أمال تغير لبسها ومامتها جات قعدت معايا وشكرتني علي الكلام الي قولتهولها قبل كده.. و أن لولا كلامي كانت هتخسر بنتها طول العمر حضنت مامت أمال..وقطعت كلامنا أمال وهي عندها مليانه حزن

ثلاثة أسابيع في سيناء

وبتقولي : سهر أي رأيك تخليكي معايا النهارده
ومترو حيش عشان متوتره ومحتجاكي معايا..حسيت من
كلام أمال أنها قاصده تشغلني لحد الصبح في حاجه مش
عيزاني أعرفها أول حاجه خطرت في بالي ماما..قولتلها :
هي ماما أتصلت؟!..ماما تعبانة?!..

قالت : لا لا مش طنط..

زاد غضبي علي أمال وقولت : ما تقولي في أي يا أمال?!؟

خدتني ودخلنا الاوضه..قالتلي علاء كلمني وقالي أن
عمرو..

ثلاثة أسابيع في سيناء

قولتها : عمرو مالوا!!؟!..

قالتلي : أبو علياء كلموا أن موافق علي جوازو من علياء..
وهو بلغ علاء أن مينفعش بعد ما علياء أقنعت أهلها بيه
يخذلها..

كنت دايمًا بسمع كلمه " بتمني الارض تتشق وتبلعني "
ومبفهمهاش في اليوم ده بس فهمتها.. لا وحسيتها كمان..
قولتها :يخذلها.. لا مينفعش بس ينفع يدوس علي قلب سهر
برجليه!!..

حاولت تحضني أمال وتواسيني..رفضت وقولتها :

مفيش حاجه حصلت أحنا عندنا فرح بكره وأنتي عروسه

ثلاثة أسابيع في سيناء

فكري أنك بكره يوم مميز ليكي متشغليش بالك بيه أنتي

عارفه سهر أكثر مني قويه..

فضلت أمال تتحايل عليا أنام الليله دي عندها وأنا رفضت..

روح البيت طلعت الفستان الي كنت مطقمه معاه

حسيت قد أي كنت هبله وساذجه وفضلت أقطع فيه

وأصرخ وأقول بكرهك!!.. ماما دخلت

علي صوتي وقومتني وحطت أيدها علي رأسي وفضلت

تقرأ قرآن لحد ما رحت في النوم..

ثلاثة أسابيع في سيناء

الفرح

صحيت الصبح لقيت أمال قاعده في الصاله مع ماما
حاولت أتماسك قدامهم..أنا عارفه اليوم ده فارق في حياة
أمال أزاي..مستحيل أنكد و أبوظ فرحتها..

قربت مني أمال وقالت : أسمعيني يا سهر عمرو أكيد
هيحضر الفرح علاء ميقدرش يقولوا متجيش..وأنا كمان
مش عايزاكي تتعبي أكثر من كده..

قطعت كلام أمال : أمال هاجي الفرح والفرح هيثم وكل
حاجه هتم علي خير أو عدك..يلا عشان عندنا كوافير
هدخل أجيب لبسي وأسبقيني علي العربيه حضنا بعض
ونزلت تستني في العربيه..

ثلاثة أسابيع في سيناء

دخلت الأوضه لقيت الفستان الي قطعتموا ماما لمتوا في
كيس أخذتموا رميتو في الزباله وطلعت بدله من بدل
المحاماه الي مفصلها بنطلون وتيشرت وجاكت كلهم
لونهم
أسود..والدبوس الي شايل أسم سهر الحريري..

لازم أكون قد الأسم حضرت اللبس ونزلت لأمال

الي شافت اللبس وفهمت منغير ما أتكلم..

وصلنا الكوافير وطلبت من الكوافير تقصرلي شعري يكون
مغطي بعد وداني بشوي..وحطيت روج غامق أيماناً مني
بأن الألوان الغامقه بتدي قوة..

ثلاثة أسابيع في سيناء

أما عن آمال فكانت ملكه.. ملكه بمعني الكلمه.. حاولت
امنع دموع الفرح بيها أنها تنزل من عيني كل ما أفكر
كلمه عمرو أنتو فرك تعيطوا حزن تعيطوا!!!..

دخل علاء خد آمال من الكوافير في نظرات متبادله بأن
خلاص رجلهم وصلت بر الأمان.. " بعض الوعود تدوم
إلي الأبد"!!!

ثلاثة أسابيع في سيناء

أول ما وصلنا القاعة كنت بحاول أمنع نفسي من أن عيني بتدور في كل الوشوش علي عمرو مقدرتش..

عدي ساعه من بدايه الفرح..لحد ما دخل من باب القاعة و في أيديو اللوحه الفنيه في الجمال " علياء " ومعاهم أبوها العقيد عز الدين كنت واقفه

بمنتهي الثبات والثقه الفرح كان فيه ظباط و لواءات وكل الرتب جه حد من الظباط طلع يعرفني ويعرف بابا وقف يتكلم معايا أول ما عمرو عينو جات عليا أتجنبت أن عيني تيجي فعينوا نهائي.. وحاولت أفتح مع الظابط ده حوار

أهو بلخم نفسي عشان اليوم يعدي علي خير..

ثلاثة أسابيع في سيناء

قعدت علياء والعقيد يتفرجوا علي القاعه بحركات أشمنزاز
وتكبر..

أول ما الظابط خلصنا كلام وقام من جنبي..
عمرو وقف أتكلم معاه شوي..حاولت أتجاهل
وجودو..شاورت لأمال أني هنزل شوي وراجعه وهي
فهمت..

و أنا نازله أتفاجئ حد مسك أيدي لفيت لقيتها " علياء "
قالتلي مش أنتي الي قابلنها في نادي المحاميين..

عمرو شافنا واقفين مع بعض أترعب وجه علينا
جري..ضحكتها وقولت : أنا أه..

_____ ثلاثة أسابيع في سيناء _____

قالت لعمر و : هي دي صحبتك المحاميه صحبت العروسه
الي قبالتها في النادي..

قال عمرو : أه هي سهر..

قالت : بس حلو شعرك وهو قصير لايق عليكى وعطيكى
أستايل المحاميين..

ضحكت وقولت : هي المحاماه ليه أستايل شكرا علي
ذوقك.. بعد أذنكم..

_____ ثلاثة أسابيع في سيناء _____

نزلت تحت في الشارع قعدت قدام النيل عقلي هينفجر..

أزاي عملت في نفسي كده.. أزاي أتعثمت في حبوا وأنا
عارفه أن فيه واحده تانيه..

سمعت صوت عبد الحلیم شغال من علي عربيات الي
واقفه علي النيل :

"وفي عز الأمان ضاع مني الأمان"!!!..

ثلاثة أسابيع في سيناء

طلعت عشان أمال متحسش بغيابي..وقفت معاها وطمنتها
ورقصنا سوا وسط نظرات عمرو وعلياء الي كان واضح
أنها فهمت العلاقة الي بيني أنا و عمرو..

الغريب أن عمرو منزلش عينو من عليا لدرجه أن علياء
روحت وواضح عليها الزعل..

الفرح خلص وودعت أمال الي كانت مسافره سيناء خلاص
وسايبه عشرة عمرها في القاهره لوحدها.. وأنا خارجه

لقيت عمرو بينادي عليه حاولت أسرع في خطوتي وأركب

_____ ثلاثة أسابيع في سيناء _____

عربيتي بس وقف قدام العربيه..وقالي : ما أنتي مش
هتمشي من هنا غير لمة نتكلم..

وافقت : وركبنا العربيه ومشينا قدام علي النيل نزلنا كان
الهوا شديد والجو بدأ يغيم كانت بدايه دخول الشتا..
فضلنا ساكتين كل واحد باصص في جنب..
قال : البدله أحلي من الفستان الي اخترتهولك..

قولت : وأنت معندكش دم وجاي لابس البدله..الي
أختارتهالك.. ليه كل ده يا عمرو!!؟ كان سهل تقولي مش
هقدر أنساها!!؟..ليه كل الي بتعملوا ده وعينك الي

منزلتش عليه طول الفرخ أنت جاييها معاك الفرخ تعرفها
أن دي الي كسرتها وسبتها عشانك!!؟..

ثلاثة أسابيع في سيناء

قال : أنا عارف أنا عملت أي عمرك ما هتسامحيني علي
الي عملتوا..بس علياء ممشيتش زعلانه كده من الفرخ
أنا نهيت العلاقة مع علياء وأبوها أنا أول مره أكون جنب
علياء

وأحس أني مش سعيد محستش الاحساس ده غير وأنتي
موجوده..أنتي الي نجحتي تحققي الاحساس ده
وأنني كنت موهم فعلا..

ضحكت ضحكت سخرية وقولت : أي دي لعبه جديده

علي أساس أني هبله وهقولك لبيبيه عملت كده!!؟..كل ده

عشان والعبط ده صح!!؟..

ثلاثة أسابيع في سيناء

قالي بصوت مهزوم : عارف أنك مستحيل تصدقيني فاكراه
يوم ما عيطي أول ما شفتي أمال بالفستان وقولتي مش
هتفهم شعورنا إلا لمة تجرب أهي الدموع الي نزله من
عيني دي دموع الحزن والندم أما دموع الفرحة مش
هجر بها غير علي أيدك برضو لمة ترجعيلي..بس
بيننا الأيام تثبتك صدقي..زي ما أستتيت خمس سنين في
المكان الغلط عندي أستعداد أستني الباقي من عمري

فانتظار المكان الصح أسمي عمرو الخيام ظابط في
شرطه قسم العريش هفضل في أنتظار سهر الحريري لو
مش هتكون سهر الحريري الي هتشيل أسم عمرو الخيام

يبقا مفيش حد بعدها..

ثلاثة أسابيع في سيناء

بدأ المطر ينزل سبت عمرو منغير ما أرد علي كلاموا
ولا أديلوا أهتمام.. كانت أول مره أشوف دموع عمرو
الخيام جه فبالى مثل " متصدقش قلب الراجل بس
متكذبش دموعوا" ..ركبت عربيتي وأتحركت علي
البيت..

وأنا بعيد كلاموا في دماغى "بيننا الأيام" ..

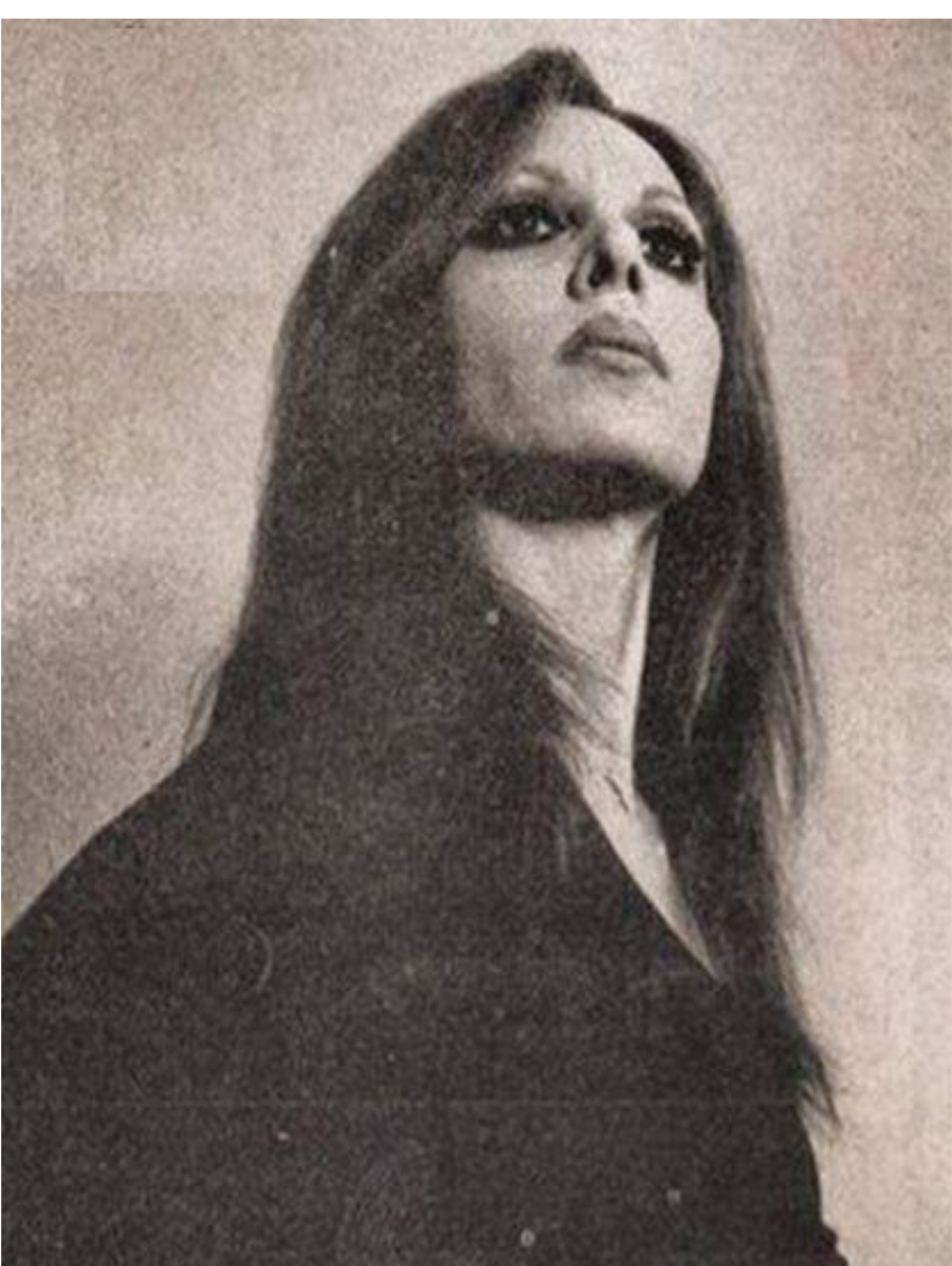
لسه فيه "سهر" لسه فيه أنتظار لسه فيه وجع..

ثلاثة أسابيع في سيناء

الفصل الاخير

موعدنا بكرا وشو تأخر بكرا!!؟..

« فيروز ».



_____ ثلاثة أسابيع في سيناء _____

بعد مرور أربعة أعوام!!

مكتب المستشاره : / سهر / الحريري.

ألو يا أموله وحشتيني وحشتيني أنتي والبنتين القمرات
دول..

أمال : لو وحشناكي كنتي جيتي شوفتينا في اجازة
الصيف..

ضحكت وقولت : أجي فين بس وأسبب الشغل ده كلو لمين
هنا.. أنتي الي نسيتي أن ليكي فرع قاهر اوي.. ونسيتينا..

ثلاثة أسابيع في سيناء

أمال : أبدأ ولهي بس بقيت أكسل أنزل زي الأول..وهنا أهلي برضو..

ضحكت وقولت : عارفه منغير ما تقولي أنا شهر كده و احتمال أجيلك في قضيه كبيره عامله قلق هنا وفيه شهود متخفيين في سيناء..عايزه أدور عليهم أما أجي هشوف الموضوع ده مع علاء..

ردت أمال بأستياء : يعني يوم ما هتيجي هتيجي في شغل برضو يا سهر!!..

قولت : هي حياة المرأه العامله كده وأنتي هتستحمليني غصب عنك هتجهزي الأكل الي بحبو لمه أجاي..

ضحكت أمال وقالت : سيناء هتنور بعد غياب طال للقمر..

ثلاثة أسابيع في سيناء

بعد مرور شهر

« سيناء ».

كان في أستقبالي علاء أول ما وصلت.. عارف يا علاء
دي أطول مده أقعدها مزورش سيناء..
من بعد ما العقيد طارق أتوفي وأنا مش قادره حسيت أن
المكان بقا كلو وجع وألم..

ضحك علاء وقال : بعد ما تشوفي شقاوة تولين وتمارا
مش هتيجي بسبب الصداع..

ضحكت قولت : لا أنا متوقعه شقاوتهم ولاد أمال بقا..

ثلاثة أسابيع في سيناء

قضيت يوم جميل وسط عيله أجمل..وبدأت أتكلم مع علاء
عن الشغل وعن حد يقدر يساعدني أوصل للشهود
المتخفيين دول..

قالي أن حد من أمن الدوله او المخابرات هو الي ممكن
يساعدني وبكره هنزل معاه نسال هناك..

ثلاثة أسابيع في سيناء

في صباح اليوم التالي

صحيت لقيت علاء نزل عرفت من أمال أن حالة طوارئ
في القسم ونزل بدري..

أقنعت أمال أني أنزل لوحدي لأن مينفعش أقضي يوم
كمان هنا عشان ماما مبقتش تستحمل غيابي زي الأول..

ثلاثة أسابيع في سيناء

رحت أمن الدوله بس سريه المكان مسمحوليش أني أدخل
أخذ معلومات حتي لو كنت مستشاره..أتخانقت مع الضباط
الي موجودين هناك أن من حقي أخذ معلومات عن شهود
هربانيين و أن المتهم هيتعدم ظلم..بس مرضيوش
يدخلوني..أثناء كلامي معاهم الضباط وقفوا كلهم أنتباه!!..

وحد ورا بيقول بصوت مرتجف : سهر الحريري!!؟..

الصوت زلزل قلبي..وصحي سهر الي قتالتها من زمان..

لفيت لقيتوا..زي ما هو كاني سيباه أمبارح تحت المطر..

بس بقا رئيس جهاز مخابرات سيناء

اللواء / عمرو الخيام..

ثلاثة أسابيع في سيناء

قوت بنفس النبره الي نطق بيها أسمى :

عمرو الخيام!!؟!.. أنت بتعمل أي هنا!!?!..

ضحك وقالى تعالى معايا و أنتي تفهمي حمد لله علي

السلامه يا سهر..

ثلاثة أسابيع في سيناء

دخلت مكتب رئيس جهاز المخابرات في سيناء بعد ما كانوا رافضين يدخلوني المبني

كنت مندهشه من وضع عمرو صحيح كنت متوقعه لعمرو مستقبل كبير في الداخليه بس هو فاق توقعاتي بكثير.. فضلت عينا علي أيد بعض بندور لو حد فينا لابس دبله..

ضحكنا أحنا الاتنين سوا..وقالي : مش قولتلك بينا الأيام يا سهر الأيام هي الي هتثبتك صدقي..

أبتسامه أبتسامه راحه كبيره من سنين ما حستهاش..

ثلاثة أسابيع في سيناء

حاولت أدرىها وقولت : خلىنا فى الشغل طالما أحنا فى مكان شغل..

قطع كلامى وقال : شغل أى أنتى مین قالك أنى هسببك تشتغلى تانى وتدخلى أقسام مرات عمرو الخيام.. تدخل

القسم ضيفه.. كفايه عمر بحالوا راح فى الحماماه ووجع القلب.. عيشى الى جاي بأمان مع عمرو يا سهر.. ولا

لسه مش متأكده من صدق كلام عمرو!!؟..

ثلاثة أسابيع في سيناء

كنت للمره الثانيه في حياتي مع نفس الشخص مش
مصدقه نفسي وحاسه أن الي بيحصل مش حقيقي ده
فيلم روايه خيالي..

لحد ما لقيت عمرو قام ومسك أيدي
وقالي صدقتي أنو مش حلم الأيام دارت وجمتني بالي
شبهني من تاني..

ضحكت وحننا بعض في مشهد يليق بأربع سنين فراق..

ثلاثة أسابيع في سيناء

" النصيب غلاب "

ماما دائما كانت بتقولني النصيب غلاب نصيبك هيصيبك و
المكتوبلك هيجيلك من آخر الدنيا..لو بينك وبينو أهل

الأرض كلها..والنهارده أتحقق كلام ماما
والنصيب غلب المسافات والسهر والعناد..
السفر..النهارده فرحي علي أول راجل حبيتيو

وأكثر راجل قولت بكرهو..بس من ورا قلبي..وأكثر راجل
حسيت بالأمان معاه بعد بابا..

_____ ثلاثة أسابيع في سيناء _____

بابا أتمني أكون حققت جزء صغير من الي كنت بتعلم
بيه..وتكون فخور بيه..هعيش باقي عمري زي ما عمرو
كفايه..

كفايه..عمر بحالو قضيتوا في الحماماه..الي فاضل هيكون
لعيلتي مع "عمرو الخيام"..

ثلاثة أسابيع في سيناء

بعد مرور عام

من بيت رئيس جهاز المخابرات في سيناء المتواضع :

بكتب المذكرات دي و أنا شايفه عمرو بيعلق مرجيحه
لبنتنا الوحيده " فيروز " أه سمينها فيروز..

من حبي لفيروز وصوتها الي كان شريك أساسي في
حكايتي أنا وعمرو وعلي أرض الفيروز سيناء أتولد حبي
الأول لعمرو الخيام..

وشايفه علاء وأمال بيجروا ورا توأمهما الشقي

(تولين وتمارا)

ثلاثة أسابيع في سيناء _____

إلي سيناء أرض الفيروز علي أرضك تعلمت حب الوطن
من والدي..شب عودي وسط صحراء البدو..كسر ظهر
بموت والدي هنا أيضا..وكذلك كان إلي قلبي النصيب
الأكبر من الألم والحب ثم الحب والأمان ثم الحب والأمان
والعائلة..إلي روح المقدم توفيق الحريري أرقد بسلام..
إلي المرأة التي تحملت مالا يتحملة بشر أحبك ولا شئ
يوفي ما تفعله من أجلي..إلي صديقتي ورفيقة دربي
أمال
أحبك..

إلي زوجي الحبيب " عمرو الخيام " أنتظرتك وكان العمر
جميع ما فيه كان سيكون أنتظار حتي كنا نلتقي أحبك
كثيراً

وأحب أبنتنا الجميله التي عيناها تشبه عيناك السودانيان
الذي غرقت فيهم ولازلت هنا أغرق.. أحبك!!
من مذكرات سهر / الحريري..

_____ ثلاثة أسابيع في سيناء _____

ربما تأتيك السعاده بعد عمر من التعب ولكنها حتما
ستأتي.

أنتهت.

كتبت الرواية بقلم :

شهد محسن يسن.